



10 طاعات مستحبة في خير الليالي

العشر الأواخر.. نضحات ربانية

العشر الأواخر من شهر رمضان المبارك هي الأيام العشرة الأخيرة من هذا الشهر انطلاقاً من تقسيمة تاريخية لهذا الشهر إلى ثلاثة أقسام تتمثل في العشرة الأولى والثانية العشر الأواخر حيث أن لكل قسم صفة تميزه فالذي يميز العشر الأواخر من شهر رمضان هو أنها أيام العتق من النار وهي تبدأ من ليلة 21 إلى ليلة 29 أو 30 حسب عدد أيام شهر رمضان المبارك العشر الأواخر من رمضان هي أيام وليال مباركة لها خصائص كثيرة وتعد نضحة ربانية ونقطة انطلاق يجب علينا أن ننتهزها ونعمل العمل الصالح ظاهراً وباطناً لعبادة الله وعمارة الأرض وتزكية النفس في هذه الأيام.

*الإكثار من الإحسان

وفي هذه الأيام المباركة يتبغى علي المسلم أن يكثر المسلم من إحسانه في الثلث الأخير من هذا الشهر المبارك ويجتهد لاستدراك ما فاتته فقد كان سيد المخلوق صلى الله عليه وسلم إذا دخل العشر شدمئزره وأحيا ليله وأيقظ أهله.

ومن الثابت أن فضل هذه العشر على سائر أيام العام ثابت بوقوع ليلة القدر ضمن زمانها المبارك يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: تحروا ليلة القدر في العشر الأواخر من رمضان: وهي ليلة ساطعة البدر جلييلة القدر عظيمة الأجر يعدل ثوابها ما يزيد على ثلاثة وثمانين عاماً

ولما لهذه الأيام من بركة وعظيم أجر فقد حذر الرسول من الغفلة عن تحريها منبهاً علي عظم خسارة من لم يغتنم الفضل فيها فعن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: دخل رمضان فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن هذا الشهر قد حضركم وفيه ليلة خير من ألف شهر من حرمها فقد حرم الخير كله ولما حرم خيرها إلا محروم

*فضائل العشر

فضائل هذه الأيام المباركة التي تعد معينا لنا ينضب جعلت الرسول صلى الله عليه وسلم يخصصها بعدد من العبادات والطاعات والقربات وهي إحياء الليل بصلاة القيام وإيقاظ الرجل لأهل منزله للصلاة والعبادة كما كان يفعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واعتزال أمور الدنيا والانشغال بالطاعة والعبادة وقراءة القرآن بتدبر وخشوع.

وكذلك كان الرسول يكثر من الطاعات والقربات خلال شهر رمضان ومنها الذكر والدعاء وطلب الرحمة والمغفرة من الله والإكثار من قول اللهم إنك عفو كريم تحب العفو فاعفوا عن والمعتكاف في المسجد والإكثار من الصدقات وإخراج الزكاة وعمل الخير وصلة الرحم والإحسان للفقراء.

ومن المهم خلال هذه الأيام المباركة الإكثار من قراءة القرآن الكريم بخشوع وختمه والإكثار من الصدقات ورفع الديون عن الإخوة المسلمين الذين هم في ضيق. الإحسان إلى المحتاجين والفقراء والمرفق باليتامى. الرجوع والخضوع إلى الله وإظهار التوبة والندم. يجب على المسلمين اغتنام شهر رمضان والاجتهاد بعمل الطاعات فهو فرصة لنا تعوض ليخرجوا منه مغفوري الذنب. بهذا نكون قد

تطرقنا للحديث عن العشر الأواخر من رمضان والعبادات المستحب القيام بها هذه الفترة كما قمنا بالتعريف عن ليلة القدر وأهميتها أملين أن يتقبل الله قيامكم وصيامكم وصالح أعمالكم.

*التوبة الصادقة

وعليهم كذلك أي المسلمين الاستعداد للعشر الأواخر من رمضان باطناً بالتوبة الصادقة وتخليص القلب من المشغلات والأحقاد ويجتمع مع هذا حسن الظاهر بالتطهر والتطيب وليس أحسن الثياب. ومن ثم يجب العمل بقوة علي إحياء تلك الليالي بصنوف العبادات وصللة الأرحام وحسن الجيرة والتوسعة على الأهل والأقارب وكثرة الذكر والاعتكاف والتهجد والدعاء والتضرع إلى الرؤوف سبحانه خاصة تكرار الدعاء المأثور: اللهم إنك عضو تحب العضو فاعف عني حتى يغتنم المسلم ثوابها العظيم